

تقرير مجلس الإدارة ٢٠١٨م

يسرني أن أقدم لكم تقرير الأداء المالي لـ "صحار الدولي" ("البنك") للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٨م.

خلال العام الماضي، شهد الاقتصاد العالمي انتعاشاً في أسعار النفط ونشاطاً اقتصادياً قوياً، إلا أنه ما لبث أن تباطأ نوعاً ما نتيجة لظروف وأحداث معينة مثل التوترات التجارية بين الاقتصادات الكبرى في العالم والسياسة المتحفظة التي يتبعها الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي وهو ما أدى إلى الضغط على السيولة في الأسواق الناشئة وزيادة مستوى المخاطرة بالتجارة في فئات الأصول الرئيسية.

تعاملت السلطنة بشكل إيجابي مع هذه الظروف العالمية وذلك بوضع موازنة تركز على النمو في عام ٢٠١٩م من خلال زيادة الإنفاق الحكومي ومواصلة التركيز على تنويع الاقتصاد. وفي هذا الصدد، يسعى صحار الدولي لتحقيق نمو وأرباح مستدامة، والعمل في الوقت ذاته على دعم وتعزيز النمو الكلي للاقتصاد الوطني .

الاقتصاد

اكتسبت الأنشطة الاقتصادية في السلطنة مزيداً من الزخم خلال عام ٢٠١٨م في ظل التعافي الذي شهده قطاع النفط ، حيث نما الناتج المحلي الإجمالي الإسمي بنسبة ١٥,١% في النصف الأول من عام ٢٠١٨م مقارنة مع ١٠,٣% خلال الفترة نفسها من العام الذي سبقه. وسجل قطاع النفط نمواً بنسبة ٣٧,١% بينما نما القطاع غير النفطي بنسبة ٥,١% خلال هذه الفترة بمساهمة من قطاعي الصناعة والخدمات. وظلت مستويات التضخم في السلطنة معتدلة، حيث تراجع معدل التضخم السنوي القائم على مؤشر أسعار المستهلك خلال الفترة من يناير إلى أكتوبر ٢٠١٨م إلى ٠,٩% مقارنة بـ ١,٦% خلال ذات الفترة من العام الماضي.

ظل الوضع المالي العام للبنوك العُمانية قوياً نسبياً، مدعوماً باستقرار مصادر التمويل. وتظهر مراجعة أنشطة البنوك التقليدية تحقيق نمو سنوي في إجمالي الرصيد القائم للتسهيلات الائتمانية بنسبة ٥,٣% في أكتوبر ٢٠١٨م. كما ارتفع إجمالي الودائع لدى البنوك التقليدية بنسبة ٣,٦% ليصل إلى ١٩,٣ مليار ريال عُماني في أكتوبر ٢٠١٨م.

كما أظهرت أسعار الفائدة المحلية اتجاهاً تصاعدياً في ظل رفع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب ارتباط سعر صرف الريال العُماني بالدولار الأمريكي. وارتفع متوسط سعر الفائدة المرجح على الودائع بالريال العُماني من ١,٦٧% في أكتوبر ٢٠١٧م إلى ١,٨١% في أكتوبر ٢٠١٨م، في حين ارتفع متوسط سعر الفائدة المرجح بالريال العُماني من ٥,١٩% إلى ٥,٣٠% خلال ذات الفترة.

وارتفع سعر الإقراض بين البنوك المحلية العُمانية لليلة واحدة إلى ٢,٣١٧% في أكتوبر ٢٠١٨م مقارنة بـ ١,٤٦% قبل عام. وبلغ متوسط سعر إعادة الشراء لضخ السيولة من قبل البنك المركزي العُماني ٢,٧٨١ في المائة سنوياً خلال شهر أكتوبر ٢٠١٨م مقارنة مع ١,٧٣٦% قبل عام.

أعلنت السلطنة عن موازنة عام ٢٠١٩م والتي تركز على الاستدامة المالية لتمكين الاقتصاد الوطني من تحقيق أهداف النمو، وتنويع الاقتصاد، وتمكين القطاع الخاص من لعب دور أكبر في عملية التنمية وخلق فرص العمل.

يقدر إجمالي الإيرادات العامة في الموازنة بمبلغ ١٠,١ مليار ريال عُماني بزيادة نسبتها ٦% مقارنة بالإيرادات المقترحة لعام ٢٠١٨م. وتستند موازنة الدولة للسنة المالية ٢٠١٩م إلى متوسط مقترض لأسعار النفط قدره ٥٨ دولاراً للبرميل مقارنة بـ ٥٠ دولاراً للبرميل في ميزانية عام ٢٠١٧م. وتواصل الحكومة العُمانية التزامها بخفض إنتاجها من النفط بما يتماشى مع قرار أوبك بتخفيض الإنتاج. ومن المتوقع أن يصل الإنفاق الحكومي إلى ١٢,٩ مليار ريال عُماني، مما يؤدي إلى عجز متوقع في الموازنة قدره ٢,٨ مليار ريال عُماني. وسيتم تمويل هذا العجز عن طريق الاقتراض الخارجي والمحلي والسحب من الاحتياطي.

Sohar International Bank SAOG

هذا وقد صنفت وكالة التصنيف الائتماني العالمية ستاندرد اند بورز الائتماني طويل الأجل لعمان بالعملات الأجنبية والعملة المحلية عند مستوى BB مع نظرة مستقبلية مستقرة. وتقوم النظرة المستقرة على افتراض أن عُمان ستتمكن من تمويل العجز المالي والخارجي. ومن المحتمل أن تنتظر ستاندرد اند بورز في إعادة رفع التصنيف الائتماني لسلطنة عُمان إذا تحسنت الأوضاع المالية للدولة وكذلك الأوضاع الخارجية بشكل كبير، وقد يكون ذلك مدفوعاً بالتباطؤ الملحوظ في الزيادة في حجم الدين الخارجي. وعلاوة على ذلك، خفضت وكالة فيتش التصنيف الائتماني طويل الأجل لعمان بالعملة الأجنبية إلى "BB+" من "BBB-" مع نظرة مستقبلية مستقرة.

نظرة عامة على النتائج المالية ٢٠١٨م

في عام ٢٠١٨م، سجل البنك أرباحاً صافية بلغت ٢٩,٣٦٦ مليون ريال عماني، أي أعلى بنسبة ١٥,٩% مقارنة بصافي أرباح العام الماضي والتي بلغت ٢٥,٣٣١ مليون ريال عماني. وأوصى مجلس الإدارة بتوزيع أرباح نقدية على المساهمين بنسبة ٦% لهذا العام، وهو ما يعادل ٦ بيسات لكل سهم.

وارتفع صافي إيرادات الفوائد خلال العام بنسبة ١٨,٧% ليصل إلى ٥٦,٦٥١ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٤٧,٧٢١ مليون ريال عماني في عام ٢٠١٧م. وارتفعت الإيرادات التشغيلية للسنة إلى ٩٤,٤٣٨ مليون ريال عماني، أي بزيادة نسبتها ٢٣,٦% مقارنة مع ٧٦,٤١٦ مليون ريال عماني في عام ٢٠١٧م. وقفزت الأرباح التشغيلية بنسبة ٣١,١% خلال عام ٢٠١٨م لتصل إلى ٥٤,٥٥٣ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٤١,٦١٨ مليون ريال عماني في عام ٢٠١٧م.

من جهة أخرى، بلغ صافي القروض والسلف ٢,٢٥٨ مليون ريال عماني بحلول ٣١ ديسمبر ٢٠١٨م بزيادة قدرها ٧,٦% مقارنة بمبلغ ٢,٠٩٩ مليون ريال عماني في عام ٢٠١٧م. وزادت ودائع العملاء بنسبة ١٠,٧% لتبلغ ١,٨١٨ مليون ريال عماني في ٢٠١٨م مقارنة بـ ١,٦٤٣ مليون ريال عماني في عام ٢٠١٧م. كما نمت حصة البنك من التسهيلات الائتمانية الموجهة للقطاع الخاص لتصل إلى ١٠,٣% في نوفمبر ٢٠١٨م مقارنة بـ ١٠,١% في ديسمبر ٢٠١٧م، في حين بلغت حصته من ودائع القطاع الخاص ٧,٩٨% في نوفمبر ٢٠١٨م مقابل ٨,٤٥% في ديسمبر ٢٠١٧م.

وارتفعت نسبة القروض والسلف المتعثرة مقارنة بإجمالي القروض والسلف من مستوى ٢,٣٢% في ديسمبر ٢٠١٧م إلى ٣,٢٧% في ديسمبر ٢٠١٨م بسبب تدهور جودة الأصول لدى عدد قليل من العملاء الرئيسيين من الشركات. وفي هذا الصدد، يواصل البنك التركيز على تحسين جودة الأصول والإبقاء على هذه النسبة دون المستويات السائدة في القطاع المصرفي.

الخطط المستقبلية

كان عام ٢٠١٨م عاماً محورياً في تاريخ ومسيرة البنك، حيث بدأنا مرحلة جديدة من مسيرة البنك برؤية حديثة ستمكننا من النمو بشكل أفضل في نفس الوقت الذي نقوم فيه بتقديم مساهمات قيمة ولموسة للإقتصاد الوطني.

في العام ٢٠١٨م قام مجلس الإدارة بتعيين رئيس تنفيذي جديد، الفاضل/ أحمد المسلمي، كما قام بإجازة خطة استراتيجية محسنة مدتها خمس سنوات متضمنة مجموعة من الأولويات العاجلة لإنجازها خلال ٢٠٠ يوم.

وتهدف الاستراتيجية إلى إعادة تعريف الصيرفة ووضع المؤسسة في طليعة التطور التكنولوجي وتقديمها كشركة خدمات عُمانية رائدة توظف أحدث التقنيات الرقمية.

وتتوجاً لمسيرته القوية وجهوده الدؤوبة نحو التميز في العمل المصرفي، دشّن البنك هويته التجارية الجديدة "صحار الدولي" وأعاد تعريف نموذج عمله إلى ما هو أبعد من مجرد توفير الخدمات المالية. وتعكس الهوية الجديدة التزام صحار الدولي بمواصلة التركيز على الزبائن في كل ما يقوم به والعمل وفق شعار "نجاحك هدفنا".

Sohar International Bank SAOG

كما تركز هويتنا الجديدة على الانضباط والدقة في تقديم الخدمات، وأن نكون في المكان والزمان المناسبين والاهتمام بكل ما يهم عملائنا .. فنحن مؤسسة خدمية نشطة تتحرك بكل حواسها نحو ما يخدم العملاء والمجتمعات والاقتصاد.

وسنواصل جهودنا لتطوير أعمالنا وتنميتها وفي دعم الاقتصاد الوطني. وسنحقق أهدافنا من خلال الالتزام والتركيز على مبادئ الوضوح والإنسانية والاستمرارية في كل ما نقوم به. وقد ختمنا عام ٢٠١٨م على وعدنا بأن نصيف مزيداً من السرعة والرؤية والقيمة للعملاء والمساهمين والعاملين وجميع شركاء المصلحة في السنوات الخمس القادمة وما يليها.

يشهد السوق زيادة في الطلب على التمويل من قبل قطاع الشركات في ظل التحسن المتوقع في أسعار النفط والالتزام الحكومة بمواصلة التركيز على مشاريع البنية التحتية إلى جانب الاستثمارات في القطاعات الرئيسية في خطة التنويع الاقتصادي. يتمتع صحار الدولي بوضع جيد يمكنه من الاستفادة من هذه الفرص ولعب دور رئيسي في دعم الاقتصاد الوطني. ويشمل ذلك زيادة المشاركة في استثمارات القطاعين العام والخاص بما في ذلك القروض المشتركة.

يوصل البنك صياغة مبادرات جديدة في كل قطاع من قطاعات أعماله للحفاظ على نمو الأرباح. وسيستمر قطاعي التجزئة المصرفية والبيع بالجملة في العمل على تحسين تجربة الزبائن وزيادة التركيز على التميز في خدمة الزبائن وتعزيز القدرات والإمكانات الرقمية.

وفي إطار استراتيجيته الرامية إلى تقريب خدماته أكثر إلى الزبائن الحاليين والمحتملين، وسّع صحار الإسلامي، وهو النافذة الإسلامية لصحار الدولي، عملياته وحضوره من خلال تدشين فرعين جديدين في عام ٢٠١٨م.

وستظل نافذتنا للصيرفة الإسلامية ملتزمة بالمشاركة المجتمعية الفعالة، كما ظهر ذلك من خلال رعاية عدد من المتلكيات الرياضية والثقافية، وأيضاً تنظيم حملة ميدانية خلال مهرجان صلالة السياحي.

إدارة المواهب

تعد إدارة المواهب من بين أهم أولويات استراتيجيتنا، إذ يتطلع البنك للعب دور محوري في الدفع بعجلة الاقتصاد الوطني من خلال تمكين المواهب الوطنية وضمان التنمية المستدامة. يركز صحار الدولي على رعاية المواهب الوطنية عن طريق بناء لبقدرات وتعزيز الثقة بالنفس ومساعدتهم لإطلاق قدراتهم الكامنة ولأن يكونوا من الناجحين والمؤثرين ليس فقط في مجال العمل المصرفي، ولكن أيضاً في مجمل عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلدنا الحبيب.

خلال العام ٢٠١٨، قام البنك بتنفيذ أكثر من ١٦٠ برنامج تدريبي، شملت برامج تدريب داخلية وخارجية وأكاديمية، غطت مجالات عديدة واستفاد منها أكثر من ١٣٢٢ موظف يمثلون ما يزيد عن ٩٤% من عدد العاملين بالبنك. يمتلك البنك مركز تدريب يقدم خدماته للعاملين في البنك بشكل حصري، ويقوم هذا المركز بتقديم خدمات التدريب – سواء كانت داخل البنك أو خارجه.

إنّ الأثر الإيجابي لبناء قاعدة عريضة من العمانيين الموهوبين، على كافة المستويات، لا ينعكس فقط على تحسين الأداء في البنك، بل يساعد أيضاً في ضخ المزيد من الإيجابية والطاقة في الاقتصاد الكلي على المدى الطويل.

في العام ٢٠١٨، قمنا بتدشين برنامج إرتقاء بلس، وهو برنامج مدته ستة أشهر ويركز على تطوير القدرات المهارات الإدارية لكل من المشاركين بشكل مفصل، يستفيد منه ما يزيد عن المائة موظف، ويتم تقديم هذا البرنامج بالتعاون مع شركاءنا مدرسة هارفارد للأعمال والنشر.

المسؤولية الاجتماعية

يواصل البنك إيلاء قدر كبير من الأهمية والاهتمام بمسؤوليته في دعم المجتمع. وفي هذا الخصوص، فإننا نفخر ببرنامج المسؤولية الاجتماعية الخاص بصحار الدولي، حيث نسعى جاهدين لضمان أن يتم تخطيط وتقييم المساهمات بعناية من أجل ضمان التنويع وضمان أن يصل دعمنا أكبر عدد ممكن من الناس ضمن الفئات المستهدفة. خلال السنوات الماضية، قام البنك بتقديم الدعم لقطاع عريض من المؤسسات والأعمال والمبادرات الخيرية التي كان لها الأثر الكبير في تحسين حياة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والأيتام ومستحقي الدعم على مستوى السلطنة. وقد تم تقديم ذلك الدعم من خلال التبرعات المباشرة، رعاية الفعاليات والمبادرات، المساهمة في توفير المعدات والوسائل اللازمة والبرامج التطوعية. كما أننا قمنا بدعم مبادرات عديدة تهتم بالنفع العام مثل السلامة المرورية وحملات التوعية بالبيئة. وتقديراً لإرثه الغني من الأنشطة الاجتماعية، حظي البنك بتقدير العديد من المؤسسات من بينها البنك المركزي العماني ووزارة التنمية الاجتماعية والأولمبياد الخاص العماني والجمعية العمانية لأصدقاء المسنين.

طموحي

كجزء من التزام البنك بتمكين الشباب العماني ولدعم برنامج التشغيل الوطني، قام صحار الدولي بتدشين برنامج "طموحي" والذي يهدف لرفع مهارات الشباب العماني من خلال توفير برنامج تدريبي مدته عام واحد، ويهدف البرنامج لتعزيز معارف ومهارات الخريجين الجدد من العمانيين ولتعزيز فرص حصولهم على وظائف عقب البرنامج.

آراء

كما يواصل صحار الدولي الوفاء بالتزامه نحو تشجيع الابتكار وريادة الأفكار ضمن القطاع في عام ٢٠١٨م، حيث نظم ثلاث نسخ من "منتدى رئيس مجلس الإدارة - آراء" بهدف إيجاد منصة فريدة للحوار البناء وتبادل الأفكار مع شخصيات ملهمة حول مواضيع ذات أهمية. وقد لقي المنتدى بنسخه الثالث صدًى إيجابياً في السوق، وعليه سواصل التشجيع على إجراء مثل هذا النوع من الحوارات المثمرة.

وفي نفس الإطار، دعم صحار الدولي العديد من الفعاليات والمنتديات التي تعزز تبادل المعرفة والاستفادة من الخبرات المحلية والدولية مثل منتدى البلوكتشين، وقمة الأمن السيبراني (CyberSec)، ومؤتمر ShapeMENA وغيرها من الفعاليات. وسواصل البنك دعم مثل هذه الملتقيات في عام ٢٠١٩م.

وتماشياً مع التزامه بالخطط الوطنية لتمكين الشباب العماني ومساعدتهم على استغلال كامل طاقاتهم ضمن خطط التنمية الوطنية الشاملة، أطلق صحار الدولي برنامج "طموحي - تعزيز مهارات الشباب العماني"، وهو برنامج تدريب داخلي لمدة عام يهدف إلى تعزيز معارف ومهارات خريجي الجامعات والكليات العمانية، وتحسين فرصهم في الحصول على وظائف بعد تخرجهم من البرنامج.

الحوكمة المؤسسية

يرفق البنك مع تقريره السنوي تقريراً شاملاً حول الحوكمة المؤسسية مصدقاً حسب الأصول من قبل مدققي الحسابات الخارجيين. ويصدر هذا التقرير وفقاً للتعليمات ذات الصلة بموجب ميثاق حوكمة شركات المساهمة العامة الصادر عن الهيئة العامة لسوق المال.

وسواصل البنك الالتزام بأفضل ممارسات حوكمة الشركات وضمان الإفصاح والمساءلة الكافيين. إن أنظمة وعمليات الرقابة الداخلية للبنك مصممة بشكل يضمن تحديد وإدارة المخاطر الرئيسية الكامنة في عملياته بشكل فعال، مما يوفر ضمانات معقولة لزبائن البنك ومجلس إدارته ومساهميته بأن أصول البنك محمية.

Sohar International Bank SAOG

تقدير وشكر

كان عام ٢٠١٨ عاماً ناجحاً شهد البنك خلاله تحولات واسعة. أود هنا أن انتهز هذه الفرصة للتوجه بالشكر إلى جميع موظفينا تحت قيادة الرئيس التنفيذي الجديد السيد أحمد المسلمي على الجهود التي بذلوها خلال العام، وأود أن أشكر أيضاً الزملاء أعضاء مجلس الإدارة على ما قدموه من دعم وإرشاد. كلي ثقة بقدره فريق العمل في البنك والذي يضم موظفين على درجة عالية من الالتزام والتفاني على تقديم خدمة متميزة لزبائننا، وتحقيق مزيد من الأرباح لمساهميننا وكذلك تقديم المزيد من المساهمات لمجتمعنا ووطننا. معاً سنزدهر.

سيظل تركيزنا منصّباً على زبائننا في كل ما نقوم به. هنا أود أن أشكر زبائننا المخلصين على دعمهم المستمر ومساهماتهم في نجاح البنك. وسيواصل صحار الدولي التركيز على تقديم أفضل المنتجات والخدمات والسعي إلى التميز في كل ما يقوم به.

كما أود أن أشيد بالدعم والتوجيه والرؤية المتميزة لكل من البنك المركزي العماني والهيئة العامة لسوق المال، اللذان عملا على تهيئة الظروف أمام القطاع المالي لتحقيق النمو بفضل مظلة قوية من الحوكمة والشفافية والقيادة.

وأتوجه بالشكر الأكبر لحكومة جلالة السلطان على جهودها المتميزة في تعزيز القطاع المصرفي في عُمان بما يتماشى مع رؤية جلالة السلطان.

أخيراً، أتقدم بالأصالة عن زملائي أعضاء مجلس الإدارة وجميع موظفي صحار الدولي بالشكر العميق لجلالة السلطان قابوس بن سعيد على رؤيته وقيادته الفذة لبلدنا الحبيب.



محمد محفوظ سعد العارضي

رئيس مجلس الإدارة